



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سؤال رقم 29122: شبحي الكريم - ثبت أن زوجي زاني فهل يبطل زواجي منه؟

الجواب:

هذا المسألة فيها خلاف، لكن عامة أهل العلم على أن النكاح باق ولا يفسخ والأدلة على ذلك كثيرة منها:

- عَنْ عَمْرِو بْنِ الْأَخْوَصِ: {أَتَيْتُهُ شَهْدَ حَجَّةِ الْوُدَاعِ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَحَمِدَ اللَّهُ وَأَتَيْتُهُ عَلَيْهِ وَذَكَرْتُ وَوَعظْتُ ثُمَّ قَالَ: اسْتَوْصُوا فِي النِّسَاءِ خَيْرًا، فَإِنَّمَا هُنَّ عِنْدَكُمْ عَوَانٌ لَيْسَ تَمْلِكُونَ مِنْهُنَّ شَيْئًا غَيْرَ ذَلِكَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبَيَّنَةٍ فَإِنْ فَعَلْنَ فَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَاضْرِبُوهُنَّ ضَرْبًا غَيْرَ مُبْرِحٍ، فَإِنْ أَطَعْتُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا} أَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَةَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عِنْدَ أَبِي دَاوُدَ وَالتَّسَائِيٍّ وَحَسَنَةَ الْأَبْلَانِ. والحديث ظاهر الدلالة في بقاء النكاح، والقاعدة أن الاستدامة أقوى من الابتداء.

- وقد روي مرفوعاً (لا يجرم الحلال الحرام) لكنه ضعيف. وقال في المجموع: ((فرع) وإن زنى رجل بزوجة رجل لم يفسخ نكاحها، وبه قال عامة العلماء، وقال علي بن أبي طالب: يفسخ نكاحها وبه قال الحسن البصري. دليلنا حديث ابن عباس في الرجل الذي قال للنبي صلى الله عليه وسلم: (إن امرأتي لا ترد يد لامس) اهـ

- قال الإمام الشافعي، رحمه الله: (وكذلك لو نكح امرأة لم يعلم أنها زنت فعلم قبل دخولها عليه أنها زنت قبل نكاحه أو بعده لم تحرم عليه، ولم يكن له أخذ صداقها منها ولا فسح نكاحها، وكان له إن شاء أن يمسك، وإن شاء أن يطلق. وكذلك إن كان هو الذي وجدته قد زنت قبل أن ينكحها، أو بعدما نكحها، قبل الدخول أو بعده فلا خيار لها في فراقه، وهي زوجته بحالها ولا تحرم عليه، وسواء حُدَّ الزاني منهما أو لم يحد، أو قامت عليه بينة أو اعترف، لا يحرم زنا واحدٍ منهما ولا زناهما ولا معصية من المعاصي الحلال، إلا أن يختلف ديناهما بشرك وإيمان) اهـ.

نصيحة: في حديث الرسول (لو كنت أمرا أحدا بالسجود لغير الله لأمرت الإمراة بالسجود لزوجها) وفي الحديث (إن صلت المرأة خمسها وصامت شهرها وحفظت فرجها وأطاعت زوجها قيل لها ادخلي الجنة من أي أبوابه شئت) والله يقول (فالصالحات قانتات حافظات للغيب) أي مطيعات - طاعتك لزوجك هي طاعة لله قبل أن تكون مرضات لزوجك - أشعريه أنك تطيعه وأنت كارهة لأنه يعصي الله - لعل صلاحه يكون فيه هذا.



هذا والله تعالى أعلم وأعلم.

بارك الله فيكم وجزاكم كل خير

أخوك: الشيخ خالد المغربي – المسجد الأقصى المبارك

Jerusalem – The old City – Esa'dya – Elmazenah Elhmra - No. 9
 P.O.Box: 51172, Telfax: +97226282173 Cel: +972523623683
 E-Mail: khm@khm2000.com, Web: www.almrkz.org
www.al-msjd-alaqsa.com, www.a-q-s-a.com

القدس – البلدة القديمة – حارة السعدية – طريق المئذنة الحمراء – رقم 9
 ص.ب: 51172، تليفاكس: +9726282173++ محمول:
khm@khm2000.com، بريد إلكتروني: www.almrkz.org , www.al-msjd-alaqsa.com
www.a-q-s-a.com